جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة/ أسس التربية

المرحلة الأولى

عنوان المحاضرة

التربية العربية الاسلامية

التربية العربية في عصر ما قبل الاسلام

مراحل التربية العربية الاسلامية

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

التربية العربية الاسلامية:

تختلف صفات التربية العربية واهدافها اختلافاً كبيراً خلال المراحل العديدة الطويلة التي اجتازتها منذ مرحلة ما قبل الاسلام حتى أواخر الدولة العربية حيث مرت بمراحل وادوار متعددة قسمها البعض من المعنيين بالتاريخ التربوية العربي الى خمس مراحل وفقاً لما شهدته الامه العربية من تقدم وازدهار خلال فترات الخلافة الاسلامية.

وهذه المراحل هي:

١- مرحلة عصر ما قبل الاسلام.

٢- مرحلة ظهور الدعوى الاسلامية.

٣- مرحلة انتشار الدين الاسلامي في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين خارج الجزيرة العربية.

٤- مرحلة العصر العباسي (العصر الذهبي).

٥- مرحلة التدهور والانحلال.

التربية العربية في عصر ما قبل الاسلام:

امتازت التربية العربية في مرحلة ما قبل الاسلام ببساطتها وكان هدفها الاساس هو اعداد جيل يتمكن من الحصول على ضروريات الحياة ولم تكن هناك محلات خاصة معدة لتربية الافراد فقد كانت الاسواق والبيوت ومجالس الشيوخ هي المحلات التي يحصل فيها الناس على بعض المعرف او العلوم التي كانت سائدة آنذاك كالتنجيم والفلك والطب وكانت هذه العلوم تترجم عملياً من خلال الحياة اليومية . وكان من ابرز العلوم) علم الانساب اذ كان لعرب ما قبل الاسلام مزيد اعتناء بضبطه ومعرفته فلقد كانوا قبائل متفرقين واحزاباً مختلفين لم تزل نيران الحروب مستعرة بينهم والغارات ثائرة فيهم ولهذا حفظوا انسابهم ليكونوا متظاهرين على خصومهم ومتناحرين على من عاداهم.

كذلك كان علم الاخبار من علومهم البارزة حيث كانوا يدونون حروبهم واخبار ملوكهم واخبار الامم الماضين واخلاقهم وسيرهم ودولهم وسياستهم وكانت الاسرة اهم وسائل التربية عند العرب البدو في مرحلة ما قبل الاسلام وتشاركها في ذلك العشيرة التي تجمع افرادها اواصر النسب وروابط القرابة والتي تعد صورة مبكرة للأسرة وتقوم العشيرة والاسرة بتدريب اطفالها على بعض الفنون والصناعات الضرورية لحياتهم كرمي الرماح وا عداد ادوات الحرب وغزل الصوف وحياكة الملابس وتربية الماشية كما يتدرب الاطفال على المبارزة وركوب الخيل وسماع قصص الغزوات والحروب بين القبائل.

مراحل التربية العربية الاسلامية:

١ مرحلة الدعوى الاسلامية:

وبدأت بظهور الاسلام وفي هذه المرحلة تحضر الكثير من البدو وسكنوا المدن والتربية في هذه المرحلة كانت بسيطة وفي دور النمو نظراً لانشغال المسلمين بالفتوحات ووضع المبادئ الاساسية للسياسة وتنظيم الحياة الادارية والاجتماعية وكان الاهتمام في هذه المرحلة منصباً بالدرجة الأولى على تعليم القراءة والكتابة وكان القرآن الكريم هو الكتاب المعتمد في هذه العملية ولم يكن مقتصراً على الناحية التربوية الصرفة بل امتزج هذا الفكر بالفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتاريخي مما يشكل الاطار للأيديولوجيا الاسلامية واستمر هذا المسار الفكري في عهد الخلفاء الراشدين.

وعندما تمتعت الدولة العربية الاسلامية بنوع من الاستقلال السياسي بعد ان قاربت الفتوحات الاسلامية نهايتها في عهد الأمويين اتجه المسلمون الى الثقافات والحضارات الموجودة لدى البلاد التي فتحوها وبدأت نهضة علمية شاملة كانت العلوم الدينية كالقرآن والتفسير اساساً لها كما اهتم الأمويو ن بالعلوم النقلية المتصلة بالقرآن الكريم كالحديث واصول الفقه والتفسير اضافة الى اهتمامهم بعلم اللغة والنحو والبيان والادب واستمرت هذ ه المرحلة حتى بداية تأسيس الدولة العباسية في العراق.

٢ مرحلة التقدم والازدهار:

انصرف المسلمون بعد اتمام فتوحاتهم الى نشر العل م والمعرفة حتى بلغ النشاط الفكري أوجه في القرن الرابع الهجري فقد لقحت الثقافة العربية بثقافات اجنبية نظراً لاحتكاك المسلمين ببلاد الهند والروم واليونان وغيرها فاقتبسوا من هذه الحضارات الشيء الكثير مما افادهم فقد قام المسلمون بالعلم والمعرفة بترجمة الكتب اليونانية والهندية وغيرها الى اللغة العربية ونقلوا معارفهم الى تلك الحضارات بترجمتها الى اللغات المختلفة وقاموا ايضاً بشرح النظريات العلمية والفلسفية والتعليق عليها وتبسيط اسلوبها بحيث يمكن فهمها واستيعابها وقد ساهمت المراكز الاسلامية التربوية في بغداد والقا هرة وقرطبة في ازدهار الثقافة والعلم ونبغ فيها عدد كبير من ابناء الشعب في مختلف العلوم والفنون . وامتازت

هذه المرحلة بتعداد المذاهب الدينية والفلسفية التي اصبحت تهدد العقيدة الإسلامية الأمر الذي دفع الدولة الى تأسيس معاهد معينة منها المدرسة النظامية في القرن الخامس الهجري والمستنصرية في القرن السادس الهجري الحماية الاسلام ونشر تعاليمه ان تأسيس المدارس يعكس صورة من صور تدخل الدولة في شؤون التعليم لأول مرة في تاريخ المجتمع الاسلامي وقد اثار معارضة بعض المشتغلين بشؤون التعليم وكانت حجتهم في ذلك ان التعليم في المدارس خروج على سنة السلف الصالح.

وقد ادى هذا التفاعل مع الامم والحضارات الأخرى الى تربع المسلمين على عروش المعرفة بعد ان هضموا ثقافات وعلوم الأمم القديمة والمعاصرة واضافوا اليها من عندهم وصبغوها بصبغتهم الخاصة فشغلوا كراسي التعليم في العواصم الاسلامية وفي ا لجامعات التي انشأت بعد ذلك في المدن الاسلامية مثل قرطبة وغرناطة مما يسر لعدد كبير من ابناء الغرب اكتساب العلوم والمعارف والعودة بها الى ديارهم حتى اصبح اسم كل من (ابن سينا) في الطب و (ابن رشيد) في الفلسفة وغدا انتاجهما مرجعاً من اصدق المراجع في الجامعات الأوربية خلال القرون الوسطى.

٣ مرحلة التدهور والانحلال:

اخذت المسيرة التربوية في التعثر بمجيء السلاجقة الى الحكم في القرن) الحادي عشر للميلاد حيث انصرفوا الى الناحية الحربية وكرسوا معظم جهودهم لها وحاربوا العلوم الطبيعية والفلسفية كما ان هجوم المغول على البلاد الاسلامية ادى الى تحطيم المعالم الثقافة الدينية والمدنية في بغداد كما ادى الى اضعاف الوحدة.